بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمـين ، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات .

المعاني التي ينطوي عليها القرآن الكريم لا يمكن أن تصل إليها إلا إذا كنت طاهراً :

أيها الأخوة الكرام ، مع درس جديد وهو الدرس الرابع عشر من دروس حقـائق الإيمان والإعجاز العلمي ، لازلنا في موضوع القرآن الكريم ، والموضوع اليوم كيف نفهـم هذا الكتاب العظيم ؟

الحقيقة أن هناك آيات تؤكد أن الإنسان إن لم يكن مؤمناً بالحد الأدنى لا يمكن أن يفهم هذا الكلام ، لقوله تعالى :

وهو عليهم عمى (٤٤) .

(سورة فصلت)

ولا يزيد الظالمين إلا خَسارا (٨٢) .

(سورة الإسراء)

بل إن الله عز وجل حينما قال :

لا يمسه إلا المطهرون (٧٩) .

(سورة الواقعة)

هذه اللا ليست ناهية ولكنها نافية ، لو أنها ناهية لفك الإدغام ، لو أنها ناهية تفيد النهي ، لكانت الآية لا يمسسه الفعل المضارع المضعف الآخر إذا جزم فك إدغامه ، فالمعنى لو أن اللا ناهية لا يمسسه ، أما لأن هذه اللا ليست ناهية أي ليست جازمة هي نافية ليس لها عمل نحوي ، الآية جاءت **لا يمسه** . فاللا تنفي كيف ؟ للتقريب طريق موضوع لوحـة ممنوع المرور لكن الطريق مفتوح وسالك وبإمكان أي إنسان ألا يعبأ بهذا النهي لكـن يـدفع الثمن في مخالفة والآن باهظة جداً ، هذا هو النهي في لوحة وفي نهي لكن بإمكانك أن تعصي ، أما لو وضعت على هذا الطريق أربعة مكعبات إسمنتية ، ارتفاع المكعب متر على عـرض

الطريق هذا ليس نهياً ، هذا منع ، فالمنع شيء والنهي شيء آخر ، أنت بالمنع هذا الإنسان لا يستطيع أن يخالف منعته أن يخالف ، لكن بالنهي بإمكانه أن يخالف ، عندنا لا ناهية ، ولا نافية ، لا النافية فيها منع أما لا الناهية فيها تحذير ، فبعد لا الناهية بإمكانك أن تعصي مقابل هذه المعصية هناك عقاب طبعاً ، كقانون المرور الطريق مفتوح لكن ممنوع المرور فإذا مررت فهناك من يحاسبك ، أما إذا في مكعبات إسمنت مسلح ارتفاعها متر هذا ليس نهياً هذا منع ، فإذا قال الله عز وجل :

لا يمسه إلا المطهرون (٧٩) .

(سورة الواقعة)

يعني هذه المعاني التي ينطوي عليها القرآن الكريم لا يمكن أن تصل إليها إلا إذا كنت طاهراً .

من آمن بالله عز وجل انتفع بكتابه :

دليل آخر ، القرآن الكريم :

ولو نَزلْنَاه على بعض الأعجمين (١٩٨) .

(سورة الشعراء)

لو جاء إنسان من بلاد بعيدة يتكلم لغة التبت مثلاً وقرأت عليه القرآن هل يفهمه ؟

ولو نَزلْنَاه على بعض الأعجمين (١٩٨) فَقَرَأه عليهم ما كَانُوا به مؤْمنين (١٩٩) كَذَلك سلكْنَاه في قُلُوبِ المجرمين (٢٠٠) .

(سورة الشعراء)

القرآن الكريم بالكلام العربي المبين لو قرأه إنسان مجرم لا يفهم منه ولا كلمة ، أتيتكم بأدلة لأثبت لكم أن هذا القرآن الكريم ينتفع به المؤمن ، ينتفع به الطائع ، ينتفع به المخلص ، لذلك من أروع ما قال الصحابة الكرام : لقد عشت برهة من دهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن .

كل شيء في الكون ينطق بوجود الله ووحدانيته وكماله :

إن آمنت بالله الآن تنتفع من كتاب الله ، ينبغي أن تؤمن بالله أولاً الترتيب المنطقي هذا الكون هو الثابت الأول ، كل شيء فيه ينطق بوجود الله ووحدانيته وكماله ، كل شيء فيه

من دون استثناء ينطق بوجود الله ووحدانيته وكماله ، فهو الثابت الأول وبإمكانك من خـلال العقل الذي أكرمك الله به ومبادئ العقل مبدأ السببية ، مبدأ الغائية ، مبدأ عدم التناقض ، مـن خلال هذه المبادئ ، ومن خلال قوانين الكون ، أنت تؤمن بوجود الله ، ووحدانيته ، وكماله ، لكن كيف تؤمن بكتابه ؟ أنا أتمنى على أخوتي الكرام أن يقفوا موقفاً حازماً ، هذا الكتاب كلام الله ، يعني مرة الإمام الغزالي قال : يا نفس لو أن طبيباً منعك من أكلة تحبينها ، لا شك أنك تمتنعين ، يعني أي إنسان صار معه بوادر أزمة قلبية ، وقال له الطبيـب : هـذا الطعـام لا يناسبك ، لابد من تغير نظام غذائك كلياً ، حرصاً على بقائه وعلى حياته يلتزم ، هناك أكلات مغرم بها لا يأكلها ، أنا أذكر مرة جالسين في سهرة وهناك حلويات نفيسة جداً لكن فيها دهون عالية ، أحد الأخوة الحاضرين طبيب قلب امتنع أن يأكل فلما دعاه صاحب البيت أن يأكل قال : والله أحب هذا الطعام أكثر منكم لكن بحكم عملي من كثـرة مـا أرى الشـرايين مسـدودة وعمليات قلب وتوسيع شرايين أكره هذا الطعام .

هذه اسمها كراهة عقلية ، فالإنسان أحياناً إذا في شيء يؤذيه ولو أنه يحبه يمتنـع عنه ، الإمام الغزالي خاطب نفسه قال : يا نفس لو أن طبيباً منعك من أكلة تحبينها ، لا شـك أنك تمتنعين ، الآن دقق ، أيكون الطبيب أصدق عندك من الله ؟ إذاً فما أجهلك .

طبيب ينهاك عن هذه الأكلة تلتزم ، وإله خالق السماوات والأرض ينهاك عن هذا الشيء ولا تنتهي ، ماذا عند الطبيب من وعيد ؟ يقول له : لو أكلت المـرض يزيـد ، هـذا أقصى ما عند الطبيب ، أيكون وعيد الطبيب أشد عندك من وعيد الله ؟ وعيد الإله في جهـنم وعيد الطبيب ما في موت لكن المرض يزداد ، والله كلمة رائعة جداً ، يا نفس لـو أن طبيبـاً منعك من أكلة تحبينها ، لا شك أنك تمتنعين ، أيكون الطبيب أصدق عندك من الله ؟ إذاً فمـا أجهلك ، أيكون وعيد الطبيب أشد عندك من وعيد الله إذاً ما أكفرك ، فكـل إنسـان يعصـي مدموغ بالجهل والكفر .

وقوع الوعد والوعيد دليل أن هذا القرآن الكريم كلام الله :

أيها الأخوة ، من أدلة أن القرآن الكريم كلام الله تحقق الوعد والوعيـد ، كلكـم سمع عن انهيار النظام المالي العالمي ، نظام بالوصف السابق عملاق يأخذ به العـالم كلـه ، قروض ربوية بلا حدود ، الديون تباع بلا حدود ، النمو مخيف ، كل شيء يـزداد سـعره ، الأغنياء حققوا أرباحاً خيالية ، فجأة هذا النظام انهار ، انهار في العالم كله ، الآن هناك مشكلة بالعالم لم يصب بمثلها من عام ألف و تسعمئة وتسعة وعشرين ، يعني تقريباً من ثمانين سـنة

لم يصب العالم بأزمة كهذه الأزمة ، انهيارات مالية ، إفلاس شـركات عملاقـة ، شـركات السيارات في أمريكا عملاقة على وشك الإفلاس ، شركات السيارات في أوربا أفلست وأغلقت أبوابها ديون ، ماذا قال الله عز وجل ؟

يمحقُ الله الربا (٢٧٦)

(سورة البقرة :٢٧٦)

ما دليل أن هذا القرآن الكريم كلام الله ؟ وقوع الوعد والوعيد :

يمحقُ الله الربا (٢٧٦)

(سورة البقرة :٢٧٦)

الله عز وجل يقول :

إِن ينْصركُم الله فَلَا غَالِب لَكُم .

(سورة آل عمران الآية : ١٦٠) .

وكَان حقًّا علينَا نَصر الْمؤْمنين .

(سورة الروم) .

نحن عندنا معطيات جديدة ، عندنا جيوش عملاقة ، عندنا جيش يسمى أكبر قـوة ضاربة في الشرق الأوسط ، عندنا جيش ترتيبه الرابع في العالم ، عندنا جيش من حيث تنوع الأسلحة يعد الأول في العالم ، معقول عشرة آلاف مقاتل مؤمن مستقيم ، يتلـو كتـاب الله ، يصلي قيام الليل ، يعد العدة المتاحة ويقف في وجه هذا الجيش ؟ يعني الذين تعاونوا مع العدو أعطوه ثلاثة أيام لا ينطقون بكلمة ، بكلمة ، جهة رابعة أعطتهم أسبوعاً ، أما العدو طلب يوماً واحداً ، بيوم واحد ينهي الموضوع ، ثمانمئة هدف قصف في يوم واحد ، ومضى أول يـوم والأمر ما انتهى وما صار استسلام ، واليوم الثـاني ، واليـوم الثالـث ، واليـوم السـابع ، والأسبوع الثاني ، والأسبوع الثالث ، وما تحقق ولا هدف والصواريخ مستمرة حتى الآن :

إِن ينْصركُم الله فَلَا غَالِب لَكُم .

(سورة آل عمران الآية : ١٦٠) .

أين الجيش العملاق ؟ أين أقوى قوة ضاربة في الشرق الأوسـط ؟ هـذه المـرة الثانية بعد جنوب لبنان ، أين أول جيش في العالم من حيث الأسلحة ؟ أكبر دليل على أن هذا القرآن الكريم كلام الله وقوع الوعد والوعيد :

يمحقُ الله الربا ويربِي الصدقَات .

(سورة البقرة الآية : ٢٨٦) .

نهي النبي عليه الصلاة و السلام عن بيع الدين :

صدقوا أيها الأخوة ، الآن خبراء العالم الكبار الاقتصاديون يدرسون جدياً النظام المالي الإسلامي ، يعني النبي عليه الصلاة والسلام كلمة قالها ، نهى عن بيع الـدين ، هـذا النهي ليس من خبرته ، ولا من اجتهاده ، ولا من تصوره ، ولا من معطيات عصـره ، ولا من رأيه ، ولكنه وحي يوحى ، أول بنك أعلن إفلاسه هو أكبر بنك في العالم ، عمـره مئـة وخمس وخمسون سنة ، ومرت أزمات طاحنة لم يتأثر بها هذا البنك يشتري الديون ، يعنـي أنت عندك شركة سيارات بائع بمئة مليون سيارات ، معك سندات كلها بالتقسـيط ، صـاحب هذه الشركة يأتي لهذا البنك يبيعها السندات قيمتها مئة مليون يعطيه تسعين مليوناً ما عاد لـه علاقة ، البنك يبيع الدين مرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وخامسة ، وسادسـة ، الـدين يبـاع خمسين مرة ، هذا البنك العملاق الذي هو أكبر بنك في العالم ، وأقدم بنك في العالم ، وأكثـر البنوك صموداً أمام الأزمات انهار وفلس على سبعمئة مليار :

يمحقُ الله الربا (٢٧٦)

(سورة البقرة :٢٧٦)

وقوع الوعد والوعيد .

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم :

أيها الأخوة ، الكون ينطق بوجود الله ووحدانيته وكماله ، والقرآن دليله القوي وقوع الوعد والوعيد ، وهناك دليل آخر لا يقل عنه قوة إعجازه العلمي ، يعني الإنسان صعد إلى القمر في هذا القرن ، رائد الفضاء لما تجاوز خمسة وستين ألف كيلو متر طبقة الهواء صاح رائد الفضاء في مركبته لقد أصبحنا عمياً لا نرى شيئاً ، لأنه كان ضمن الهواء في شيء اسمه انتثار الضوء ، أشعة الشمس حينما تسلط على الهواء ذرات الهواء تعكس بعض الأشعة على ذرات أخرى ، لم تصبها أشعة الشمس ، في الأرض شيء اسمه ضياء ، وشيء اسمه أشعة ، في مكان تجد أشعة الشمس ، هذه الظاهرة الفيزيائية المتعلقة بالضوء اسمها انتثار الضوء ، لما رائد الفضاء تجاوز طبقة الهواء والهواء انتهى ما عاد في انتثار ضوء فصاح بأعلى صوته ، لقد أصبحنا عمياناً لا نرى شيئاً ، نفتح كتاب الله الذي نزل على قلب سيد المرسلين قبل ألف وأربعمئة عام وتقرأ قوله تعالى :

ولو فَتَحنَا عليهم بابا من السماء فَظَلوا فيه يعرجون ، لقَالُوا إنما سكرتْ أبصارنَا بلْ نَحن قَوم مسحورون

(سورة الحجر)

هذا الإعجاز ، تركب طائرة أحدث طائرة مقاعد وثيرة يمكن أن تصبح سـريراً كامل مستوي ، الجو مريح ، كل شيء أمامك ، القنوات كلها ، الأخبار ، العصير ، الصـحف ، المجلات ، الجو مريح على ارتفاع ثلاثة وأربعين ألف قدم ، تفـتح القرآن الكريم بسـورة النحل تقرأ قوله تعالى :

والْخَيلَ والْبِغَالَ والْحمير لِتَركَبوها .

(سورة النحل الآية : ٨)

قارئ القرآن الكريم هو يركب طائرة ، راكب شيء غير معقول ، لو كان هـذا القرآن الكريم كلام سيدنا محمد تنتهي الآية هنا :

والْخَيلَ والْبِغَالَ والْحمير لِتَركَبوها وزينَةً .

(سورة النحل الآية : ٨)

هذا هو العصر ، هذه معطيات العصر ، فإذا قال الله عز وجل :

ويخْلُقُ ما لا تَعلمون .

(سورة النحل)

دخل فيها الطائرة والباخرة والحوامة ، كل شيء دخل فيها والسـيارة ، فـالقرآن أحد أدلة أنه كلام الله وقوع الوعد والوعيد :

إِن ينْصركُم الله فَلَا غَالِب لَكُم .

(سورة آل عمران الآية : ١٦٠)

القرآن الكريم ربيع المؤمن تؤخذ معانيه ممن يعانيه :

الله عز وجل أعطانا جرعة منعشة ، الله موجود ، والإيمان بالله يلغي المعـادلات المادية ، والله يعد وعده حق ووعيده حق ، أيها الأخوة ، لكن هناك عبارة قرأتها فـي كتـاب إعراب القرآن الكريم للإمام العكبري ، الإمام له كلمة لكن مؤثرة جداً قال : تؤخذ ألفاظه من حفاظه ، وتؤخذ معانيه ممن يعانيه . يعني إذا الإنسان له مع الله تجربة منيب إلى الله ، يدعو ربه ، يستغفره ، يتوجه إليه ، الله يعامله معاملة متميزة يذوب محبة لله ، فإذا قرأ المؤمن كلام الله تذوب نفسه :

إِن الذين قَالُوا ربنَا الله ثُم استَقَاموا تَتَنَزلُ علَيهم الْملَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا ولَا تَحزنُوا وأَبشروا بِالْجنة التي كُنْتُم تُوعدون (٣٠) نَحن أَولِياؤُكُم في الْحياة الدنْيا وفي الْآخرة ولَكُم فيهـا مـا تَشْتَهي أَنْفُسكُم ولَكُم فيها ما تَدعون (٣١) نُزلاً من غَفُور رحيمٍ (٣٢) .

(سورة فصلت)

فهذا القرآن ربيع المؤمن فتؤخذ معانيه ممن يعانيه ، يعني المؤمن إذا قرأ القرآن يبكي ، المؤمن إذا ذكر الله وجل قلبه :

إنما المؤْمنُون الذين إذَا ذُكر الله وجِلتْ قُلوبهم وإذَا تُليتْ عليهم آياتُه زادتْهم إيمانًـا وعلى ربهم يتَوكلُون(٢)

(سورة الأنفال)

الفرق الكبير بين فهم آيات الله عز وجل و بين أن يعيشها الإنسان :

أيها الأخوة ، لذلك تؤخذ ألفاظ القرآن الكريم من حفاظه ، وتؤخذ معانيه ممـن يعانيه ، وقد قال الصحابة الكرام : أوتينا الإيمان قبل القرآن .

هناك ملاحظة دقيقة جداً ، فرق كبير بل كبير كبير بين أن تفهم الآية وبين أن تعيشها ، مثلاً يقول الله عز وجل :

ومن يطع الله ورسوله فقَد فَاز فَوزا عظيما (٧١)

(سورة الأحزاب)

المعنى واضح ، هذه الآية تحتاج إلى تفسير ؟ إطلاقاً ، تحتاج إلى قرطبي ؟ إلـى زمخشري ؟ إلى بيضاوي ؟ إلى رازي ؟ أبداً آية واضحة كالشمس محكمة ، قطعية الدلالـة ، الآن دقق ، شاب كان في المدرسة إلى جواره صديقه في الصف الخامس بعد سنوات عديـدة صار الأول بائع عنده بقالية ، وصار الثاني تاجر كبير جداً معـه ملايـين مملينـة ، والأول مديونير يعني عليه دين ، واحد مديون وواحد مليونير ، المديون مستقيم ، وطاهر ، وعفيف ، وطائع لله ، ويقوم بفروضه الدينية ، ويصلي ، وله ثقة بالله عز وجـل ، والثـاني متفلـت لا يصلي ، يشرب الخمر ، غارق بالمعاصي والآثام ، الآن دقق لو أن الأول نظـر إلـى بيـت الثاني ، وإلى مركبته ، وإلى حجمه المالي ، وإلى استمتاعه بالحياة ، وإلى حياتـه الناعمـة ، قال : ما شاء الله يا هذه الحياة يا بدونها ، هذا الأول لا يفهم شيء إطلاقاً ، هذا الأول ما عاد لإيمانه قيمة إطلاقاً ، لأنه أوتي القرآن الكريم فظن أن أحداً أوتي خيراً منه فقـد حقـر مـا عظمه الله ، نقول الأول الذي هو مستقيم لكن تمنى أن يكون مكان الثاني ، هذا الإنسان فهـم الآية لكنه ما عاشها .

المستقيم يعتز بإيمانه و يثق بربه :

أيها الأخوة الكرام ، مرة ثانية من أوتي القرآن فظن أن أحداً أوتي خير منه فقـد حقّر ما عظمه الله ، أنت مؤمن ، أنت موعود بالجنة ، أنت لك الأبد وإن كنت فـي وضـع مالي قليل ، دخل أحد أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الفقراء جداً فرحب به النبي ترحيباً عجيباً ، قال له : أهلاً بمن خبرني به جبريل ، قال له : أو مثلي ؟ قال له : نعم يـا أخـي ، خامل في الأرض علم في السماء .

فإذا شخص مؤمن مستقيم يعرف الله ، يجب أن تعتز بإيمانك ، وأن تثق بربـك ، وألا تتمنى أن تكون مع هؤلاء :

إِن قَارون كَان من قَوم موسى فَبغَى عليهم وآتَينَاه من الْكُنُوز ما إِن مفَاتحه لَتَنُوء بِالْعصبة أُولِي الْقُوة إِذْ قَالَ لَه قَومه لَا تَفْرح إِن الله لَا يحب الْفَرِحين (٧٦)

(سورة القصص)

فَخَرج على قَومه في زينَته قَالَ الذين يرِيدون الْحياةَ الدنْيا يا لَيتَ لَنَا مثْلَ ما أُوتي قَارون (٧٩)

(سورة القصص)

والله مرة قال لي شخص كطرفة قال والله انظر إلى هذه السيارة (BM) ، أتمنى أن تدهسني ، من شدة حبها :

قَالَ الذين يرِيدون الْحياةَ الدنْيا يا لَيتَ لَنَا مثْلَ ما أُوتي قَارون إِنه لَذُو حظ عظيمٍ (٧٩)

(سورة القصص)

والآن الناس إذا شخص ماله حرام شاطر ، دبر حاله ، أما المؤمن يعتز بإيمانه ، فيا أيها الأخوة الآن هذا القرآن الكريم تفهمه إذا كنت طاهراً ، سعدك إذا كنت مستقيماً ، أمـا إذا ما في استقامة لا تنتفع به .

الموضوع العلمي :

البكتريا :

ننتقل إلى الموضوع العلمي أيها الأخوة الكرام ، أحياناً أنا أستخدم هذه العبـارة ، أقول شيئاً لا يصدق من شدة غرابته ، يعني متر مكعب من التربة الزراعية ، هـذه التربـة نستخدمها للزراعة ، وأن غرام واحد من هذه التربة يحتوي (البعوضة وزنها غرام) على عدة

مليارات من البكتريا ، فيه مئتا ألف من الديدان العنكبية ، مئة ألف من الحشرات ، ثلاثمئة من ديدان التربة العادية ، آلاف الملايين من الجراثيم والكائنات المتناهية في الدقة ، وإن غرامـاً واحداً من هذه التربة يحتوي على عدة مليارات من البكتريا .

مخلوقات متناهية في الدقة على شكل عصيات ، وعلى شكل كريـات ، وعلـى شكل لوالب ، بعضها يحتاج إلى الأوكسجين وبعضها لا يحتاج ، بعضها عار من الأرجـل ، وبعضها له أهداب تمكنه من الحركة ، هذا المصنع ذو حركة دائمة يقوم بمهمات هي من أكثر المهمات غموضاً واستغلاقاً حتى اليوم ، هذه الكائنات ما وظيفتها ؟ وظيفتها بالضبط لا تـزال سراً لا يعلمه أحد ، هذا المصنع ذو حركة دائمة ، يقوم بمهمات هي من أكثر المهمات أهمية ، ونفعاً للإنسان ، الآن هيؤوا أنفسكم لهذه الحقائق ، لو أن الجنس البشري كلـه سـتة آلاف مليون أبيد عن بكرة أبيه ، ما بقي بالقارات الخمس ولا إنسان لبقيت الحياة مستمرة ، أما هذه الكائنات لو أبيدت لانتهت الحياة من سطح الأرض كلياً ، متر مكعب من التراب فيه الديـدان العنكبية والحشرات والديدان العادية والجراثيم والبكتريات ، لو أن هذه الكائنات في هذا المتر المكعب من التراب أو في التراب طبعاً أبيدت لانتهت الحياة من على سطح الأرض .

غذاء الإنسان أساسه النبات :

إذاً وجود هذه الكائنات أخطر من وجود الإنسان فكل شيء نأكله على نحو مباشر أو غير مباشر إنما أصله من النبات ، يعني إذا أكلت لحماً ، اللحم من أين جاء ؟ من حيوان ، كيف نما هذا الحيوان ؟ حينما أكل النبات ، البقرة تأكل النبات تعطي الحليب وتأكل لحمها أنت فهذا اللحم نباتي بشكل غير مباشر ، لكن لما الإنسان ارتكب حماقة كبيرة أطعم هذا الحيـوان النباتي طحين اللحم المجفف فأصيب هذا البقر بالجنون ، اضطرت بريطانيا أن تحرق ثلاثـين مليون بقرة ، ثمنها ثلاثون مليار جنيه إسترليني ، والبقر جن وجنون البقر من جنون البشر .

أيها الأخوة ، غذاؤنا بشكل أساسي أساسه النبات قال تعالى :

الذي جعلَ لكُم من الشجرِ الأَخْضرِ نَارا فَإِذَا أَنْتُم منْه تُوقدون (٨٠)

(سورة يس)

قال العلماء : كلمة أخضر ، ما معنى كلمة شجر أخضر ؟ يعني لولا اليخضـور في النبات لما نما النبات ، الورقة أكبر معمل في الكون ، قال : أعظم معمل صنعه الإنسـان يبدو تافهاً أمام الورقة فيها مادة اليخضور ، تأخذ من الشمس الفوتون ، ومن الهواء الآزوت ، ومن الأرض المعادن ، وتصنع هذا الغذاء ، فلولا النبات لما عاش الإنسان ، ولولا التربة بهذه

الكائنات لما نما النبات ، فهذه الكائنات في المتر المكعب من التربة لو أبيدت لانتهت الحيـاة من على سطح الأرض أما لو أبيد الإنسان الحياة مستمرة .

الديدان من آيات الله الدالة على عظمته :

أيها الأخوة ، هذا من آيات الله الدالة على عظمته ، هذه الديدان تلتهم التـراب ، وتفرز السماد ، ولا يعلم إلا الله كم من الأطنان تنتجها الديدان في الهكتار الواحد ، هذه الديدان تأكل التراب وتصنع السماد ، كون عظيم وخالق عظيم وشرع حكيم قال تعالى :

وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلاً .

(سورة الإسراء)

ولا يحيطُون بِشَيءٍ من علمه إلا بِما شَاء

(سورة البقرة : آية٢٥٥)

والحمد لله رب العالمين